

تفسير سورة الأحزاب (١١)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم شيخ عبد الله قولوا سبحانه يا ايها النبي انا احللكم لزوجاتكم اللاتي اتيت اجورهن سبحانه وتعالى اباح لكم الزواج فرض لهم طيب وش ايضا اباح له - [00:00:00](#)

الواهبات الامام طيب البنات وبناتي عمك طيب لماذا افرد العم وجمع العمات والخال والخالات هل لديك نظائر؟ وجعل الظلمات والنور موسى ما معنى الهبة؟ في الزواج دون عقد ولا ولي ولا مهر - [00:00:30](#)

وهذا خاص الدليل قوله تعالى خالصة لك من دون طيب امرأة جت جات الى رجل قالت انا وهبت نفسي لك. هل يقبل او لا لابد من شروط النكاح. منه الولي والمهر والشهود قل لا بأس - [00:01:30](#)

لكن هل للمرأة ان تفعل ذلك؟ لماذا؟ لفساد الزمان والناس تكون على حذر لكن يمكن ان تبعث من من يكلمه في ذلك الفتنة ابراهيم قوله سبحانه قد علمنا ما فرضنا عليهم في - [00:02:00](#)

يعني اسأل الله عز وجل قد علمنا ان نفرضنا عليهم اربع نساء نحدد عليهم كحد اعلى اي كحد اعلى والامام ولماذا كم يتسرم من امر؟ كم للانسان يتسرى من امة؟ من امام اه - [00:02:30](#)

اثنعش لا ما فيها بدون حد ايه ونحط عبد المنعم قوله سبحانه ترجي من تشاء ومنهن وتؤيدك من تشاء. ما معنى ترجي؟ ما هو الارجاء. انتظار اخير. ها؟ الانتظار يعني - [00:02:50](#)

انتظار ترجعنا تنتظرها تؤخر تؤخر ارجاء التأخير والتأخير ومنه سمي مذهب الارجاء مذهب المرجع بالارجاء لانهم اخرجوا العمل عن الايمان. اخرجوا العمل عن الامام قالوا الايمان مجرد العلم او مجرد التصديق طيب ما معنى قوله تعالى هنا ترجما تشاء منهن - [00:03:20](#)

على من؟ في قولين. فيه قولان. الاول. ازواج النبي صلى الله عليه وسلم الثاني. وما معنى ارجاع زوجات النبي صلى الله عليه وسلم؟ في الجنة زواجه ها؟ طيب قول الثاني القول الثاني ان - [00:03:50](#)

مذكورات في الواهبات في الواهبات طيب عبد الله ارجاء الزوجات النبي صلى الله عليه وسلم لا يجب على الرسول صلى الله عليه وسلم يجب القسم. فيقسم من شاء ويترك من شاء. طيب وين قلنا ان المراد الواهبات؟ يعني - [00:04:20](#)

تقبل من تشاء وترد من تشاء جود القول قول طيب اقله ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك. يعني ممن رددت تاخذه مرة ثانية. طيب الخضاري قوله سبحانه ذلك ادنى ان تقر اعينهن - [00:04:40](#)

يقوي ان المراد الزوجات تقر عيونهن يعني تراعي القسم ليس يعني ليس وجبة عمل. تمام. ثم طيب درس اليوم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين - [00:05:10](#)

ولجميع المسلمين. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا. الكتاب هذا. فاذا دعيتم فادخلوا فاذا ولا - [00:05:50](#)

اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث. ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم. والله لا تحيي من الحق واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب. ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن. وما كان لكم ان تؤذوا - [00:06:10](#)

رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدأ. ان ذلكم كان عند الله عظيما. ان تبدوا شيئا او تخفوه فان الله كان كل شيء علي ما.

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - 00:06:30

في ان هذه الاية فيها اداب واحكام وفيها تعظيم لشأن النبي صلى الله عليه وسلم واحترام له ولمقامه ولزواجه. وقد سماها ابن كثير رحمه الله اية الحجاب. اية الحجاب. فقله سبحانه يا ايها - 00:06:50

الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظريناه. هذي الاية بعد ان نزل حجاب ادب الله عز وجل المؤمنين بالا يدخلوا بيوته الا بعد اذن. واما قبل ذلك فكان الامر مفتوحا - 00:07:10

لان الحجاب لا حجاب. لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم. يعني يؤذن لكم بالدخول الى طعام يعني اذا دعيت من الطعام. فايضا اذا دفن الطعام فتجيبون ولكن لا تدخل بيت الا - 00:07:30

بعد الاذن لبعده الاذن. وقول سبحانه غير ناظرين اناه. يعني غير ناظرين يعني منتظرين والنظر يأتي بمعنى البصر والرؤية ويأتي بمعنى الانتظار الانتظار ويحدد ذلك السياق. غير ناظر الى ومن حيث العموم اذا عدي بالاء فمعناه - 00:07:50

البصر وان عدي بنفسه معناه الانتظار. طيب قوله سبحانه في انظرونا نقتلس من نوركم. هذا ما هو؟ انتظرونا. طيب قولوا سبحانه وجوه يومئذ حاضرة الى ربها ناضرة. الى تكون تنظر الى الله عز وجل. وبهذا يفسد قول من قالوا الى ربه ناظرة - 00:08:20

منتظرة هذا خطأ لان الفعل هنا عدي بالى عدي بالاء طيب فالمعنى لا تنتظر وقت الطعام ووقت نضجه فاذا يعني تحريت منه وقد نضج تعرضتم للدعوة. هذا خطأ. ولذلك يقول ابن كثير رحمه الله وفي هذا دليل على تحريم - 00:08:50

تطفل ولتأثر التطفل؟ ها؟ ايه يجيب له العزيمة ويتعرض والله ما ريحة شفتك من اليوم زينة. والله ما شاء الله صراحة زوجتك تطبخ زين. طبخها زين. شكل اليوم ما شاء الله الرز - 00:09:20

مستوي. هذا التعرض واكثر الناس يستحي يقول تفضل تفضل. طيب قال قالوا ولكن اذا دعيتم فادخلوا. هذا الامر للوجوب في الاصل تدعون الوجوب ولكن الظاهر والله اعلم ان هذا دون الوجوب. لان السياق يدل على ان هذا اذن. كأن - 00:09:40

المعنى لا تتحينوا وقت الطعام وتأتون تتطفلون. ولكن اذا دعيتم فتعالوا. ولذلك قال العلماء ان الذي يجب من الدعوات هو دعوة الزواج. اقول الجمهور دعوة الزواج لكن بشروط. منها ان يكون الداعي - 00:10:10

هو الزوج ومنها ان يخصك بالدعوة. ان يخصك بالدعوة. فلا تكن دعوة الجفلة هي دعوة الجفنة كروت والان رسايل عامة يصور ما عاد في كروت الان لكن يصورون يعني كرت الكتروني او واحد يصوروني ينشر يلا من عنده. هذا عود ما يجمع لك. نعم يستحب - 00:10:30

اذا كان يعني بينك وبينه معرفة لكن لا يجب اما اذا خصك فلان فهذا الوجوب. وسوف ارجع الى هذه المسألة بعد قليل. الثالث الا يكون فيه منكر. الا يكون فيه منكر - 00:11:00

في الزواج واكثر الزوجات اليوم فيها منكرات. فان كان فيها منكر نظرنا ان كان هذا المدعو يستطيع الانكار وازالة المنكر وجب على الحضور من وجهين. اجابة للدعوة وازالة المنكر. اما اذا كان ما يستطيع فنقول لا - 00:11:20

الرابع الا يكون في مشقة على المدعو. فلو كان مثلا في الرياض وانت مثلا في وادي الدواسر مشقة مشقة لكن اذا كان المتزوج قريبا جدا فان هذه المشقة تحتمل وقد جرى العرف الكثير ان مثل هذي ما ما يمنع من اجابة الدعوة - 00:11:40

لكن لو كان مثلا في تبوك بعيد او كان من يعني من اطراف الناس. في الرياض يعني مشقة. فايضا اجابة الدعوة بوجوبها اه يعني يخضع الى العرف ايضا. طيب نرجع الى الجفلة - 00:12:10

اه ما ينبغي للانسان ان يدعو من كان له حق عليه دعوة جفلى. ومثله التهنية قد مر معنا تهديئة عيد الفطر. بعض الناس يرسل قد يكون صغير في الثانوي او حتى في الجامعة - 00:12:30

يرسل شيبان وعمانه ومعلميه ومشايخه. اخوكم فلان ابن فلان. اهنتكم وبارك بعد ابارك لكم ما تجوز لكن معنى ابارك لكم وانا فلان ابن فلان معكم اخوكم فلان ابن فلان. يلا ارسل. هذا غلط - 00:12:50

هذي ارسلها لزملائك لمن في سنك لمن اصغر منك لا بأس اما ترسل لعلمك او استاذك او اه خطيب المسجد اخوكم منه في اولي

متوسط. اخوكم. فيها تفخيم. ينبغي الانسان ان يراعي مثل هذه - [00:13:10](#)

فان بعض العبارات التي للتهنئة قد تكون فيها نوع اهانة. نوع اهانة. فالانسان ينبغي ان ان يراعي مثلها دعوة الزواج. اذا كان انسان

من اقاربك او من يعني كبار قومك فلا ينبغي تدعو دعوة الجفنة - [00:13:30](#)

لكن خصه يا ابو فلان مساك الله بالخير وكذا وكذا هذا كرت زواجي. يعني تعطيه معها شيه من اللطافة طيب قال سبحانه فاذا طعمتم

فانتشروا يعني بعد الطعام انتشروا يعني لا تبقوا ولا مستأنسين لحديث - [00:13:50](#)

يعني لا تبقون مستأنسين لحديث تسولفون وقد حصل هذا في بيت النبي صلى الله عليه وسلم كما سوف يذكره ابن كثير رحمه الله

النبي صلى الله عليه وسلم وخرج ودخل حتى خرجوا بعد مدة. قالوا سبحانه ان ذلكم - [00:14:10](#)

النبي يعني تلك الحاجة بعينها. وهكذا غيره تضايق. بعض الناس اذا انتهى من الاكل بقي تقهوى واعطونا قهوة وطيب. مثل هذا

يضايق ولا سيما اذا كان البيت صغيرا. اما عامة الناس يعني قد يكون مجلس - [00:14:30](#)

منعزلا ويكون فيها القهوة والشاهي موجودة مثل هذا لا بأس اما اذا كان البيت صغير لكن مثل شقة في الرياض وفي الاماكن هذي

يعني يتضايق الانسان او ربما يكون وقت نومه بعد الغداء او بعد العشاء بينام عنده دوام عنده ارتباط - [00:14:50](#)

ينبغي الانسان ان يكون اه يعني لطيفا ها؟ هي هي ثقل على النص طيب فيستحيي منكم والله لا يستحي من الحق. كان النبي صلى

الله عليه وسلم شديد الحياء حتى جاء وصفه - [00:15:10](#)

انه اشد حياء من العذراء في خدرها. حي عليه الصلاة والسلام. ولكنه اذا انتهكت حرمت الله لا يقوم له طيب عليه الصلاة والسلام.

والله لا يستحي من الحق. يعني لا يستحي ان يقول الحق وان يأمر به سبحانه وتعالى - [00:15:30](#)

واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب. يعني اذا سألتن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم مثلا انية في البيت او ما اشبه

ذلك او حتى سؤال ابن النبي صلى الله عليه وسلم او سؤالا علميا وقد كان - [00:15:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ولا سيما بعده جلسنا لتعليم النص. يقال فاسألوهن من وراء حجاب يعني من وراء ستر ثم علل ذلك فقال

لكم يعني سؤالكم اياه من وراء الحجاب اطهر لقلوبكم وقلوبهن. يعني - [00:16:10](#)

وابعد عن الشبهة وبعد الخواطر السيئة اذا كلمها مباشرة. يعني بدون حجاب. وهذا يشمل الستر ويشمل ايضا حجاب الوجه. كما كانت

في الخارج وفيه ان الانسان ان الرجل يجب ان يفض بصره من المرأة. وان يبتعد عنها ومر معاينة النور وهي صريحة في ذلك. قل

للمؤمنين يغضوا من ابصارهم - [00:16:30](#)

ابصارهم يحفظوا فروجهم. وايضا يشمل هذا ان لا يرى الانسان تقاطع المرأة. يعني حتى وان كان عليها الستر وعليها الغطاء والبشت

يتأملها ويعاينها ما ينبغي. فان احتاج يعني عشان ينظر بجانبه - [00:17:00](#)

التفت امامه ينظر يكلمها. اه لو سمحتي كذا وكذا. وايضا كما مر معنا في قوله تعالى فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض

ايضا اذا كلم الانسان المرأة كلمها ايضا بكلام جزل كلام جزل - [00:17:20](#)

نعم كلام المرأة للرجل اشد فتنة من كلام الرجل والمرأة. ولكن مع هذا ينبغي للانسان يتحرز الفاظه. طيب. وايضا بعض بعض العبارات

الموهمة او الكلمات اللي تحتل يتجنبها يتجنبها. طيب قال سبحانه ذلك مطهر لقلوبكم وقلوبهن. واذا كان - [00:17:40](#)

هذا في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفي زوجاته ففي غيره من باب اولي. فيقول انه قال هذا خاص زوجات النبي صلى الله

عليه وسلم. نقول بنس الفقه اذا كان زوجات النبي صلى الله عليه وسلم اللاتهن اطهر نساء العالمين فيهن هذا الحكم فمن دونهن من

باب اولي - [00:18:10](#)

واولى واحرى واذا كان الصحابة الذي في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ينهاون عن ذلك فكيف بغيرهم واما قوله فيطمع الذي في

قلبه مرض كما تقدم معنا في الاية السابقة فهذا يعني - [00:18:30](#)

اما مرض الشهوة او مرض النفاق. مرض النفاق. طيب وقوله سبحانه وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله اه هذا عام لا تؤذونه منه

بقاؤكم في بيته بعد ان تطعموا. وايضا - [00:18:50](#)

الا تنكحوا ازواجهم بعدي ابدا اذا هذا مما يؤذيه في حياته يعرفون عظيم عند الله عز وجل في قناعة ان ذلك عند الله عظمة يعني شنيعا كبيرا. وقوله سبحانه ان تبدوا شيئا وتخفوه - [00:19:10](#)

فان الله كان بكل شيء عليما. آ هذا السياق في ايداء النبي صلى الله عليه وسلم وهذا تهديد للمنافقين. الذين النبي صلى الله عليه وسلم بالسنتهم وربما بالغمز واللمز فالله عز وجل هدد بقول فان الله كان بكل شيء علي ما - [00:19:30](#) وسوف يجازيكم به ويحاسبكم على ما فعلتم. وقلتم. نعم. قال ابن كثير رحمه الله تعالى هذه اية الحجاب وفيها احكام واداب شرعية وهي ما وافق تنزيها قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه كما ثبت ذلك في الصحيحين عنه انه قال وافقت ربي في ثلاث قلت يا رسول - [00:19:50](#)

لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى فانزل الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. فقلت يا رسول الله ان نسائك يدخل عليهن البر والفاجر فلو حجبتهن فانزل الله اية الحجاب. وقلت لازواج النبي صلى الله عليه وسلم لما - [00:20:20](#) تمالأن عليه في الغيرة ففي الغيرة عسى ربه ان تطلقن ان يبدله ازواجا خيرا منكن فنزلت فنزلت طيب عمر رضي الله عنه كان ملهما حتى قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم انه كان في الامم السابقة محدثون - [00:20:40](#) وايكم فيكم وحدث فهو عمر. فهو رضي الله عنه ذكي جدا وفقهه. وقوانا بالحق يتجرأ على النبي صلى الله عليه وسلم ما نتجرأ عليه ابو بكر الصديق ابو بكر الصديق اولى. ولهم مواقف منها مثلا ان الصحابة رضي الله عنهم في غزوة - [00:21:00](#) اه جاعوا جدا وليس عندهم طعام. فاستأذنا النبي صلى الله عليه وسلم ان ننحر شيئا من الابل فاذن له فلما هموا بذلك اتاهم عمر وعلم بذلك قالوا لا تفعلوا. ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله لو - [00:21:20](#)

فعلت ذلك لقل الظهر. يعني نحن في سفر يعني المركب سوف نمشي على ارجلنا. ولكن ادعوا بفضل ازواجهم وادعو الله عز وجل فيه. قال نعم. فاطاعه النبي عليه الصلاة والسلام. ففعل ذلك فجمعوا الطعام ثم دعا فيه فكثير حتى - [00:21:40](#) فمن هذه الثلاثة التي وافق فيها رب العالمين ونزل كما قال عمر رضي الله عنه. نعم وكان وقت نزولها في صبيحة عرس رسول الله صلى الله عليه وسلم بزینب بنت جحش رضي الله عنها التي تولى الله تعالى - [00:22:00](#) تزويجها بنفسه. فعن انس ابن ما لك رضي الله عنه قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش رضي الله عنها دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون. فاذا هو كانه يتهيأ للقيام فلم يقوموا. فلما رأى ذلك قام. يعني لعل - [00:22:20](#) يتحرك يعني يقومون ما قاموا. ما فهموا. هم رضي الله عنهم آ يعني يحبون الجلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم وبيته. فلما رأى ذلك قام فلما قام قام من قام - [00:22:40](#)

وقعد ثلاثة نفر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقت فجئت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم انس يقول رضي الله عنه انهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت ادخل فالقي الحجاب بيني وبينه - [00:23:00](#) فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية. فقلوه لا تدخلوا بيوت النبي حذر على المؤمنين ان يدخلوا منازل رسول الله حضر يعني منع حضر على المؤمنين ان يدخلوا منازل رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير اذن. كما كانوا قبل ذلك يصنعون في بيوتهم - [00:23:20](#)

في الجاهلية وابتداء الاسلام. حتى غار الله لهذه الامة. فامرهم بذلك. وذلك من اكرامه تعالى هذه الامة. ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والدخول على النساء. اياكم يعني احذروا. ففي احاديث هذا وفي غيره قالوا يا رسول - [00:23:44](#) ارأيت الحمى اذ اخبرنا عن الحمى يدخل او لا؟ قال الحمى الموت. لان الخطر الاعظم هو قريب للزوج لانه لا وجوده في المنزل فيكون الخطر منه اعظم. ولذلك يجب على القارب ان يراعوا ذلك - [00:24:04](#) فلا تدخل بيت احد من اقاربك الا معه وليس فيه خلوة ولا يكون بعيد عن الفتنة نعم. قال رحمه الله ثم استثنى من ذلك فقال الا ان يؤذن لكم الى طعام - [00:24:24](#)

وناظرين اله. قال مجاهد وقتادة وغيرهما اي غير متحيين نضجه واستواءه. اي لا ترقبوا الطعام حتى اذا قارب الاستواء تعرضتم

للدخول فان هذا يكرهه الله ويذمه وهذا دليل على تحريم التطفيل. ثم قال - [00:24:44](#)

ايش التطفين لا لا هذا من ايداء ويدخل في العموم. يدخل في العموم. نعم. ثم قال تعالى لكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم

فانتشروا. وفي صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:04](#)

اذا دعا احدكم اخاه فليجب عرسا كان او غيره. واصله في الصحيحين. وفي الصحيح ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو

دعيت الى لو دعيت الى ذراع لاجبت. ولو اهدي الي قراع لقبلت. فاذا فرغتم من الذي دعيت - [00:25:54](#)

اليه فخففوا عن اهل المنزل وانتشروا في الارض. ولهذا قال ولا مستأنسين لحديث اي كما وقع لاولئك الثلاثة الذين استرسل بهم

الحديث ونسوا انفسهم حتى شق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى ان - [00:26:14](#)

ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم. وقيل المراد ان دخولكم منزله بغير اذنه كان يشق عليه ويتأذى به كان يكرهه ان ينهاهم عن

ذلك من شدة حياته عليه السلام. حتى انزل الله عليه النهي عن ذلك. ولهذا قال والله لا يستحي - [00:26:34](#)

من الحق اي ولهذا نهاكم عن ذلك وزجركم عنه. ثم قال تعالى واذا سألتهمون متاعا فاسألوهن من وراء حجاب اي وكما نهيتم عن

الدخول عليهن كذلك لا تنظروا اليهن بالكلية ولو كان لاحدكم حاجة لحاجة يريد - [00:26:54](#)

تناولها منهن فلا ينظر اليهن ولا يسأل ولا يسألهن حاجة الا من وراء حجاب. يعني لو قدر انهن في الخارج مثلا وسألها لا ينظر اليها

حتى وان كانت متحجبة وهكذا الان. وبعض الناس الان تهاون في هذا الموضوع جدا. وليس المستشفيات - [00:27:14](#)

وفي الطائرات تكون نساء متزينات. يكون الانسان يدخل في مثل هذه الامور دي يعني الحاجة الشديدة للضرورة فانتم ملزم تكلم

المضيقة مضيقة متزينة حمرة صفرة ومدري ايش يريد يكلم عينه اذا احتجت كلها وانت بدون ما تشوف. اعطني ماء لو سمحت.

اعطني مهن عصيرا. هو بلزم تطلب منها - [00:27:34](#)

بعض الناس عنده تهاون يعني هو يشره جدا على مظاهره او طلبه العلم ما هو بلزوم ما بين الرياض يعني الوادي مثلا ساعة الاربع

بتموت عطش بتموت ظماء هلك جوع وحتى سفرات البعيدة سم يسافر مثلا ساعتين ثلاث ساعات اربع ساعات احنا يصومون

خمسطعشر ساعة - [00:28:04](#)

ملزوم لا تعرض نفسك للفتنة لا تقول يا اخي الله ما علي منها والله ما ما اعجبنتني هذا الشيطان هذه خطوات الشيطان مجرد نظرك

اليها هذا ما يجوز. واشد منه اذا لامسها. ربما تعطيه من الكاس يلمس يده - [00:28:34](#)

تلمس يده يده هذا غلط يجب ان الانسان يتحرز المستشفى كذلك. الممرضات بعض الناس فهذه يمرضه هل يمرضه وينك فيه؟

ممرضة. ممرضة مي مرة؟ مي بامرأة ها مي فتنة. هذا غلط. لا - [00:28:54](#)

ولا تمسها ولا تمزك الا للضرورة وانت طايح خلاص بتموت. اما الضغط يلا تمسكه تلمسه تفسر ثوبه هذا خطأ حتى ظرب الابرة لا

تلمسك الحمد لله الممرضين ما شاء الله مستشفى - [00:29:14](#)

مليون رجال رجال ونساء نساء لا يتهمون الانسان بهذه الامور ابدأ. نعم. وقول ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن اي هذا الذي امرتم به

وشرعته الذي امرتكم به وشرعته لكم من اطهر واطيب. وقوله وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدأ

ان - [00:29:34](#)

كذلكم كان عند الله عظيما. قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله قال نزلت في رجل اما ان

يتزوج بعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم قال رجل لسفيان اهي عائشة؟ قال قد ذكروا ذاك. الحقيقة هذا مشكل علي -

[00:30:04](#)

لانه كيف يكون عائشة؟ عائشة ما طلقها النبي صلى الله عليه وسلم. ها ايه. ايه. ان في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ما طلقها

وقبل الزواج كانت صغيرة وبعد موت النبي صلى الله عليه وسلم حكم واطح فهذه الحقيقة مشكلة من كلام - [00:30:24](#)

كثير شوفوا الاصل يكون مقصود شيخنا اذا كان مثلا اجت توفي النبي صلى الله عليه وسلم ايش؟ يقول ما يكون المقصود انه يعني

همه اذا قال النبي صلى الله عليه وسلم مات تزوجها - [00:30:54](#)

اي لا لا كلام وجيه كان هم ان هم اذا مات النبي عليه الصلاة تزوجها هل يمكن طيب قد يكون الكلام طويلا هنا نخليه بعد الدرس احسن نراجعها قال رحمه الله كذا قال مقاتل ابن - [00:31:14](#)

وعبدالرحمن بن زيد بن اسلم والسدي ان الذي عزم على ذلك طلحة بن عبيد الله حتى نزل التنبيه على تحريم ولهذا اجمع العلماء قاطبة على ان من توفي عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم من ازواجه انه يحرم على غيره - [00:31:34](#)

تزوجها من بعده لانهم ازواجه في الدنيا والاخرة وامهات المؤمنين. واختلفوا في طلحة بن عبيد الله صحابي جليل من مبشرين بالجنة يبعد هذا جدا نعم واختلفوا في من دخل بها ثم طلقها في حياته هل - [00:31:54](#)

هل يحل لغيره ان يتزوجها على قولين ما اخذهما؟ هل دخلت على هل دخلت هذه في عموم قوله من بعده ام لا؟ فاما من تزوجها ثم طلقها قبل ان يدخل بها فما نعلم في حلها لغيره والحالة هذه نزاعا والله اعلم - [00:32:14](#)

طيب اذا الطلاق قبل الدخول لا اشكال فيها. يقول ابن كثير لا العلم فيه نزاع. لكنه اجماع. ولكن من من دخل دخل بها ثم طلقها هذه لا يجوز. ومن باب اولى من مات عنها. نعم. وقد عظم تبارك - [00:32:34](#)

على ذلك وشدد فيه وتوعد عليه بقوله ان ذلكم كان عند الله عظيما. ثم قال ان تبدوا شيئا او تخفوه فان الله كان بكل شيء عليما. اي مهما تكنه ضما نركم وتنطوي عليه سرائركم. فان الله يعلمه فانه لا تخفى عليه خافية - [00:32:54](#)

قال تعالى يعلم خائنة الاعيين وما تخفي الصدور. نعم. قال الله تعالى لا جناح عليهن ان في ابائهن ولا ابنائهن ولا اخوانهن ولا ابناة اخوانهن ولا ابناة اخواتهن ولا نسائهن ولا ما ملكت ايماهن - [00:33:14](#)

واتقين الله ان الله كان على كل شيء شهيدا. هذه الاية تتعلق بما سبق. لما امر الله عز وجل بالحجاب وان ولا تفرنس الا من وراء الحجاب. استثنى هؤلاء. لا جناح عليهن يعني على النساء عموما. نساء النبي صلى الله - [00:33:34](#)

وسلم وغيرهم. اه يعني لا جناح عليهم في عدم الاحتجاب ولا اثم ولا جناح. في ابائهن ولا ابنائهن ولا اخوانهن ولا ابناة اخوانهن ولا ابناة اخواتهن ولنسائهن. سبعة. طيب قول ابائهن اجمل الاب ويشمل الجد من جهة الام ومن جهة الاب. والابناء يشمل ابن - [00:33:54](#)

البن وبين نزل والاخوان اسم الاخ من شقيق اب ولا بوين لان ولي ام يدخل فيه. ولا ابناة اخوانهن ولا ابناة اخوانهن ايضا من جهة الثالث. الشقيق شقيقة ولاب ولاب ولام هؤلاء كلهم محارم ولا نسائهن يعني نساؤها - [00:34:24](#)

قربياتها؟ وهل تحتجب؟ وهل المراد هنا انها تحتجب للاجنبيات الظاهر ان مع نسائهن يعني المؤمنات وانها تحتجب للكافرة. قد قد يقال بهذا ولكن اذا امت الكافرة يجوز. يجوز لكنها لا تبدي له مفاتها. طيب. وقوله ولا - [00:34:54](#)

ملكيت ايماهن يعني من الاماء والعبيد. ولا سيما مع الحاجة لكي يعمل فان العبد يكون اقل شأنًا من ان يرفع نظره الى سيده. ولكن مع وجود الفتنة تحتجب. حتى ان بعض - [00:35:24](#)

العلماء قال ان المراد الاماء فقط دون العبيد. الرجل حتى وان كان عبدا وفيه شهوة وربما تكون سيده جميلة فتكون الفتنة قريبة فيقال هذا الاصل اباحة ولكن عند وجود الفتنة فتنة تحتجب وجوبا - [00:35:44](#)

لان المباح قد يتغير من الاباحة الى الاستحباب او الوجوب وقد يتغير من الاباحة الى الكراهة او التحريم واتقين الله يعني خفنا الله عز وجل ولا سيما في هذا الامر في الحجاب. ولذلك فان - [00:36:04](#)

اجاب من التقوى ومما يؤسف له انه بدأ التهاون فيه الان وبدأ يعني بدت النساء موب بدأت كثر وللبداية قديمة. واذا كثر الان جدا بل صارت صار الحجاب الشرعي الصحيح - [00:36:24](#)

قليلًا قليل. فيه يعني حجاب لكن بعضه فتنة. وبعض ما يستر ومن شروط الحجاب ان يستر تماما وان لا يكون فتنة في نفسه. واتقين الله ان الله كان على كل شيء شهيدا - [00:36:44](#)

يعني مضطجع لاعمالكم وسوف يجازيكم عليها. نعم. قال ابن كثير رحمه الله تعالى لما امر تبارك وتعالى النساء بالحجاب من الاجانب بين ان هؤلاء الاقارب لا يجب الاحتجاب منهن. كما استثناهم في سورة النور عند قوله - [00:37:04](#)

ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او ابائهن او اباء بعولتهن او ابنائهن او ابناة بعولتهن او او بني اخوانهن او بني اخواتهن او نسائهن الى

اخرها. وفيها زيادات على هذه. وقد تقدم تفسيرها والكلام عليها - [00:37:24](#)

بما اغنى عن اعادته. وقد سأل وقد سأل بعض السلف فقال لم لم يذكر العم والخال في هاتين الايتين. فاجاب عكرمة والشعبي بانهما لم يذكرنا لانهما قد يصفان ذلك لابنيهما. واضح؟ ان يحل - [00:37:44](#)

ابناء ابناء الخال وابناء العم الزواج منهم لكن ابناء الاخوان والاخوات ما يحل نعم لانه ما قد يصفان لبنيهما وقوله ولا نسائهن يعني بذلك عدم الاحتجاب من النساء المؤمنات ولا ما ملكت ايمانهن يعني به - [00:38:04](#)

ارقائهن من الذكور والانات. قال سعيد بن المسيب انما يعني به الاماء فقط. رواه ابن ابي حاتم. وقوله اتقين الله ان الله كان على كل شيء شهيدا. اي اغشينه في الخلوة والعلانية. فانه شهيد على كل شيء - [00:38:24](#)

لا تخفى عليه خافية فراقبنا الرقيب. قال الله تعالى احسنت. نتكلم على الاية طويلة في شيء؟ قل السلام عليكم عندي سؤال مهم بالنسبة للعزاء اذا مات لميت اذا مات عند ميت نعزم اهل الميت للغداء او للعشاء ويجتمع القرابة ويتم توزيع الغداء والعشاء -

[00:38:44](#)

على كل واحد لمدة ثلاثة ايام ونجتمع ونستقبل المعزين افيدونا بالسنة. السنة ان لا يحصل اجتماع عند اهل ميت الا للاقارب الذين يعني يعززون يعززون فمن اجل اراحة المعزي يمكن يجتمع مثلا اخوه ابوه ولده لين لا يشق على المعزين على ان شيخنا رحمه الله يمنع هذا نهائيا - [00:39:24](#)

بعض العلماء فالشيخ ابن باز رحمه الله يجيزه لكن المنكر هو الاجتماع هذا الذي للطعام فقط الطعام ويجتمع ناس لا ناقة لهم ولا جمل. وربما ما عرفوا هذا الميت في حياته. وربما فرحوا بموته او ما همهم - [00:39:54](#)

ثم يأتون ويأخذون اجازات ويعطون اعمالهم يأتون من اماكن بعيدة ثم يجتمعون عندها الميت ثم يبدأ الناس بالعزائم وثلاث ايام متواصلة هذا منكر لا يجوز هذا. من استطاع ان لا يجتمع نهائيا. لا يجتمع - [00:40:14](#)

ومن اراد يعزي يعزي في المسجد في العمل بالتلفون الحمد لله. من غلب فنقول لا اقل من منع العزائم لا اقل من ذلك. من قال انا بادعو الاجانب. نقاس الاجانب ما يجون. والاجانب يعني من خارج البلد - [00:40:34](#)

وش جايهم؟ ما لها داعي. يموت شايب هذا حصل عندنا كثيرا. يعني بعض الشيبان الله يحسن لنا الختام طايح له خمس سنوات في فراشه. بل بعضهم عشر سنوات. ثم يمكن هؤلاء - [00:40:54](#)

قال ما دروا عنه حي ولا ميت ولا زاروه وربما جاءوا الى بيوت قريبة ولا كلفوا انفسهم يزورون هذا كبير السن. ثم اذا مات ايجاز اضطرارية وعندنا عزاء جيون من الرياض ومن الدمام من نجران يتجمعون ثم يلا هذا يعزم وذا يعزم وذا يعزم - [00:41:14](#)

ويطلق على طول علي الطلاق عساكم ذا اللي عندي. تبي تعزمهم؟ خذهم عندك ودهم عندك في بيتك وجزاك الله خير واعزمهم اما عنده الميت لا اهل الميت اذا انشغلوا بالموت يبعث لهم عشاء. كما فعل كما امر النبي - [00:41:34](#)

صلى الله عليه وسلم حينما ابن ابي طالب رضي الله عنه قال اصنعوا لال جعفر طعاما فقد اتاهم ما يشغلهم. لكن هل الان الناس والطعام؟ لا كل بيت فيه خادم ربما خادمات فاكتر. وفيه اناس ما تأثروا. لكن ان - [00:41:54](#)

نمنع ان نصنعه طعاما نقول طعام خاص. لاهل الميت البيت اما الدعوات هذي تكلف اهل الميت وربما ويكونوا متأثرين يشغلونهم بالقهوة والشاهي والطيب وتنظيف المكان وتهيئة المكان عزيمة الثانية صبح وظهر وليل. الله المستعان - [00:42:14](#)

- [00:42:44](#)